# أطفالٌ بلا أُسَر

تأليف

الدكتور: عبدالله بن ناصر السدحان

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ردمك

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٣هـ

**فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر**

عبدالله ناصر السدحان

أطفال بلا أسر: الرعاية الاجتماعية لليتامى. / عبدالله ناصر السدحان. ـ

الرياض، ١٤٢٣هـ

١٥١ ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٩-٢٣٣-٤٠-٩٩٦٠

١ ـ اليتامى ـ رعاية أ. العنوان

ديوي ٣٦٢,٧٣٥٣١ ١٤٢٣/٤٧٠٠

ردمك: ٩ ـ ٢٣٣ ـ ٤٠ ـ ٩٩٦٠ رقم الإيداع ١٤٢٣/٤٧٠٠

**الطبعة الأولى**

**١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م**

**حقوق الطباعة محفوظة للناشر**

الناشـــر

مكتبة العبيكان

**الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة**

**ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمـــز ١١٥٩٥**

**هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩**

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

## تمهيـــد:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ..

لم يَعُدْ خافيًا أن قضايا الأطفال أصبحت من أكثر القضايا اهتمامًا على مستوى العـــالم، وذلك أن للطفل أهمية كبرى لأي مجتمع، فقد حشدت الجهود الكبيرة لإتاحة الفرصـــة لـــــه، لينال حقوقه الأساسية، وينشأ النشأة السليمة اللائقة في محيط أسري ومجتمعي متكامل، وتتباين المجتمعات في تقديم هذه الجهود بحسب اختلاف المنطلقات العقدية والفكرية التي يقوم عليها المجتمع.

والأطفال في أي مجتمع هم أساس استمراره ونموه المطرد وهم الطاقة البشرية المنتظرة للمجـــتمع، وبقدر ما يبذل هذا المجتمع في تهيئة الأطفال لهذه المهمة تكون نسبة نجاحه واســـتفادته من هذه القوى البشرية الواعدة، فالعناية بها ضرورة شرعية، واجتماعية، واقتصادية باعتبار العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة للإنتاج بشكل عام فالتنمية الاقتصـــادية الشـــاملة تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمة، وتعيش استقرارًا نفسيًا مدعومًا بتكيف اجتماعي سليم مع النفس والمجتمع.

ولـــئن كانـــت النظرية الاقتصادية البحتة تسيطر على بعض المجتمعات خلال تعامـــلها مع مثل هذه القضايا الإنسانية، فإن الإسلام لا يقر هذه النظرة بإطلاقها، لأنه ينظر إلى الإنسان نظرة تكريم خصه الله بها بما نفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّـــلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً**﴾ [الإسراء: ٧٠] وقال تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ رَبُّكَ**

﴿لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ ۞ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۞ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧١-٧٣] وهو سجود إكرام وإعظام واحترام كما ذكر ذلك المفسرون (١) .

ومن المعروف أن اليتيم هو طفلٌ اليوم، وهو رجلٌ الغد، وستكون سلوكياته المستقبلية أسيرة التربية التي تلقاها في صغره، فإذا أخذ اليتيم حظه من التربية السليمة في صغره أينعت ثمارًا وارفة في غده على مجتمعه، لذلك لا عجب أن نجد ذلك الاهتمام الكبير برعاية اليتيم في الإسلام والحث المتواصل على العناية به وحفظه وملاحظته والتودد إليه تعويضًا عما فقده مع تولي والديه أو أحدهما عن هذه الحياة، وفي هذا الكتاب نستعرض موقف الإسلام من اليتيم وتوضيح الجزاء الذي رتبه الإسلام لمن قام بذلك الأمر تجاه اليتيم إيمانًا واحتسابًا، وحسبك في هذا حديث الرسول ﷺ : « **أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئًا** » (٢) .

ثم سيكون الحديث عن الأسس التي تقوم عليها هذه الرعاية، وبيان لحقوق اليتيم التي كفلها الإسلام، والإشارة إلى مظاهر رعاية اليتامى في الوقت الحاضر والتركيز في ذلك عن كفالة الأيتام أو ما يسمى بنظام الأسر البديلة، وسيكون ذلك من خلال عدد من المحاور على النحو الآتي:

**أولاً** : من اليتيم؟

**ثانيًا** : أسس رعاية الأيتام في التشريع الإسلامي.

**ثالثًا** : حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي.

**رابعًا**: فضل رعاية اليتيم.

**خامسًا**: مظاهر رعاية الأيتام.

---

( ١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار ا لسلام، الرياض، ١٤١٩هـ، ص١١٤٩.

( ٢) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق، حديث رقم ٥٣٠٤.

**سادسًا** : كفالة الأيتام (الأسر البديلة).

**سابعًا** : تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الأيتام.

والله أســـأل أن أكون قد وفقت في ذلك فهو المرتجى وإليه الملتجأ وهو حسبي ونعـــم الوكيل كما أسأله عز وجل أن يجعل هذا الكتاب من العلم الذي يُنتفع به حين تنقطع الأعمال وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**المؤلف**

**ص. ب ٧٣٥١**

**الرياض: ١١٤٦٢**

**E-mail: ansadhan@yahoo.com**

openkandl.com